

تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في كل من العراق والامارات العربية المتحدة " دراسة مقارنة "

م.م. علا باسم كسارة حسين

Ola.b@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي لجمهورية العراق في ضوء مقارنة بكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدولة الامارات العربية المتحدة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المقارنة الكيفية، لتحليل أسس كتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة، والمقارنة من حيث أسس الكتاب العامة ومنهجية بناء الدرس، وتوصلت إلى استنتاجات من أهمها : عرض درس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بطريقة السرد والتلقين المعطيات، اي يتلقى المتعلم على المعارف جاهزة بكتاب جمهورية العراق، ولم تظهر مفهوم (اتعلم من هذه الدرس، أبادر لاتعلم، انظم مفاهيمي، أجيب بمفردتي، أثري خبراتي، أقيم ذاتي) لكتاب جمهورية العراق في الدرس الا انه ظهرت اسئلة نهاية كل درس، وانما وجت فقط في كتاب الامارات العربية المتحدة، وقدمت الباحثة توصيات عدة أبرزها : أن يهتم بمحتوى الكتاب المدرسي ليتضمن نشاطات متنوعة تأخذ بالاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، وأن يراعي التجديد في بناء المحتوى المعرفي لهذه الكتب واستيعاب طرق التدريس الحديثة والتقنية الحديثة في جميع المواد الدراسية لجميع المراحل التعليمية، فأن تحرير الكتاب المدرسي وإخراجه حسب المواصفات التربوية وبطريقة فنية تشوق الطالب وتساعد على التعلم الذاتي عن طريق اسئلة العصف الذهني أو أنشطة الخرائط الذهنية.

الكلمات المفتاحية : تقويم كتب التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية.

Evaluating Islamic Education Textbooks for the Primary Stage in

Iraq and the United Arab Emirates: A Comparative Study

Mr. Ola Bassem Kasara Hussein

University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract

The current research aims to analyze the Holy Quran and Islamic Education book for the fourth grade of primary school in the Republic of Iraq in light of a comparison with the Holy Quran and Islamic Education book for the United Arab Emirates. To achieve this goal, the researcher adopted the descriptive analytical approach using a qualitative comparison method to analyze the foundations of the Holy Quran and Islamic Education books for the fourth grade of primary school in the Republic of Iraq and the United Arab Emirates, and the comparison in terms of the general foundations of the book and the methodology of building the lesson. She reached conclusions, the most important of which are: Presenting the Holy Quran and Islamic Education lesson in a narration and data-indoctrination method, i.e. the learner receives ready-made knowledge in the book of the Republic of Iraq. The concept (I learn from this lesson, I take the initiative to learn, I organize my concepts, I answer on my own, I enrich my ink, I evaluate myself) for the book of the Republic of Iraq did not appear in the lesson, but questions appeared at the end of each lesson, but they were only found in the book of the United Arab Emirates. The researcher presented several recommendations, the most prominent of which are: To pay attention to the content of the school book to include various activities that take into account the individual differences between students, and to take into account the renewal in building the cognitive content of these books and absorbing modern and technical teaching methods. Modern in all subjects for all educational stages, editing the school book and producing it according to educational specifications and in an artistic way that excites the student and helps him in self-learning through brainstorming questions or mind map activities.

Keywords: Islamic education textbook evaluation, new game stage.

مشكلة البحث :

أن الأهتمام بالتعليم والمعرفة هو الأثر الأبرز لتطوير وبناء الحضارة ويزيد الأهتمام بالتعليم بصفته بوابة التطور ورقية، فهو متغير يتطور ويستمر مع تطور الحياة ، فاحتياجات المجتمع ومشكلاته تفرض على أي نظام تربوي مسابقة هذه التطورات، فالقرن الحالي يشهد حركة علمية نشطة في مجال تطوير المناهج الدراسية، نتيجة التطورات العلمية والتغيرات المتسارعة التي يشهدها هذا العصر (الربيعي، ٢٠٠٦، ص ٣٦٠).

لذلك أصبح من الضروري متابعة المنهج الدراسي والأهتمام بتطويرها وتحسينها وتقييمها من قبل الخبراء المسؤولين على تطوير المنهج وفق المتطلبات العصرية، ومن المعروف أن ارتباط المفاهيم واتصالها وتواصلها يترك أثراً كبيراً في المستوى العلمي والمعرفي لدى التلاميذ، وبناء على خبرة الباحثة وبلاطلاع على عدد من مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لعدد من الدول العربية اتضح أنه لا توجد أسس موحدة لمنهج التربية الإسلامية للدول العربية، وفي ضوء ذلك وجدت الباحثة أن منهج التربية الإسلامية في جمهورية العراق يغمره المشكلات، الأمر الذي يبرر الاستفادة من بعض المناهج العربية لتطويرها منها : منهج التربية الإسلامية في التعليم الابتدائي لدولة الامارات العربية المتحدة، ففي السياق نفسه أجريت الباحثة دراسة تحليلية مقارنة لمنهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية في جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة لصف الرابع الابتدائي من أجل تسليط الضوء على نقاط التشابه والاختلاف ومكان الضعف فيها، لما يحملها المنهج دولة الامارات العربية المتحدة من مميزات في كونه منهج ذات طابع تقني حديث، يوضح المميزات العامة للمناهج (الشمولية، الانسجام، قابلية التطبيق، والاستراتيجيات الحديثة في التدريس).

وأن هذه الدراسة تعد الاولى من نوعها على حد علم الباحثة، إذ أنها وجهت الانظار إلى مقارنة منهج مادة التربية الإسلامية في جمهورية العراق مع دولة الامارات العربية بتحليل المحتوى وفق المفاهيم كافة بصورة علمية للصف الرابع الابتدائية، لكي يكون معالجة لمواطن الضعف بطريقة علمية تنجم عن وعي تام وإدراك وانتباه.

أهمية البحث :

أهمية الكتاب المدرسي :

اولاً: اما أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم فهي كما يلي :

١- يشكل الحد الأدنى من المواد المرجعية التي على المعلم أن يرجع إليها.

٢- يقدم للمعلمين عدة تسهيلات مثل :

أ- تحديده لاهداف للوحدة الدراسية المتوخاة.

ب- إبرازه للمفاهيم الأساسية.

- ت- اقتراحه للتدريبات والتمارين والأنشطة وقضايا النقاش.
- ث - تقديم الوسائل التعليمية المعينة والموضحة.
- ج- اشتماله على قائمة بالمراجع وعلى الأسئلة المقالية والموضوعية وعلى النصوص المقتبسة المختارة.

ثانياً : أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم كالاتي :

- ١- أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب وتقويته ومراجعته والاستزادة من التحصيل وهو سهل الاستعمال.
 - ٢- قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى.
 - ٣- يقدم الحد الأدنى على الأقل من محتوى المنهاج المطلوب.
 - ٤- يمكن التحكم بعناصره الأربعة (الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقييم).
 - ٥- سهل التطوير والتحديث والتحكم بإخراجه وإثرائه بالرسوم والصور وجعله ممتعاً ومثيراً ومشوقاً. (مرعي، زالحيلة، ٢٠١١، ص ٢٥٦-٢٥٧)
- عناصر الكتاب المدرسي:

- ١- الأهداف
- ٢- المحتوى
- ٣- الطريقة
- ٤- التقييم

حيث تمثل (أهداف) المنهج أول عنصر من عناصر تخطيطاً وبناء، ونعني بذلك أن من الضروري تحديد أهداف المنهج قبل تحديد أو بناء أي عنصر من العناصر الأخرى للمنهج، فبعد الإنتهاء من تحديد الأهداف، يتم اختيار محتوى المنهج في ضوء الأهداف التي حددت سلفاً، ومعنى ذك أننا لا نستطيع اختيار قدر من المادة التعليمية ليست له علاقة حقيقية بالأهداف، ثم أن اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى إلى التلاميذ إنما يتم في ضوء الأهداف ومن أجل تحقيقها، كذلك يقوم المعلم بتخطيط الأنشطة التعليمية، وايضاً يختار المعلم أنسب أساليب التقييم للتعرف على مدى تحقيق أهداف درس وأهداف المنهج، وبذلك يتضح لنا أن لا يمكن بناء المنهج في غياب الأهداف التعليمية المناسبة. (مصطفى، ٢٠٠٠، ٣٠)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

هدفت الدراسة إلى تطوير البنية الهيكلية لمنهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية في العراق، في ضوء مقارنته بالبنية الهيكلية لمنهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدولة الامارات العربية المتحدة لصف الرابع الابتدائي ولأجل تحقيق هدف البحث تضع الباحثة الاهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد مكونات كتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة من حيث: أسس تنظيم الكتاب، موضوعات الوحدات الدراسية، وطرق التدريس.

٢- تحديد أوجه التشابه والأختلاف لمكونات كتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

حدود البحث :

حدود مكانية : منهج الدراسة لجمهورية العراق ومنهج دولة الامارات العربية المتحدة .

حدود زمنية : ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٤ .

حدود موضوعية : كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لجمهورية العراق ولدولة الامارات العربية المتحدة للصف الرابع الابتدائي.

تحديد المصطلحات :

١- تقويم :

عرفها عربي بأنها : اصدار حكم عن الافكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة ويتطلب هذا التقويم استخدام المكحات والمستويات أو المعايير وذلك اتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها. (عربي، ٢٠٢١، ص ٣).

٢- كتب :

عرفها الأشول بأنها : هي التي تقوم بدور كبير في التكوين العقلي والمعرفي للأطفال وفي التأثير على نموهم وسلوكهم ، فالكتاب المدرسي يسهم في نمو المهارات الأكاديمية عند الطفل بما يؤثر أيضاً في نموه الاجتماعي وفي اتجاهاتهم الاجتماعية . (الأشول، __، ص ٤٩٩) .

٣- التربية الإسلامية :

عرفها الباني : تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية ، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (الباني ، __، ١٢).

٤- المرحلة الابتدائية :

عرفها الغامدي (د - ت) بإنها : القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها التعليم في جميع مراحل اللاحقة وهو الحد الأدنى من المعلومات والمهارات والخبرات التي يجب على التلميذ أن يحصل

عليها ليكون فرداً صالحاً قادراً على أن يطلع بمسؤولياته الفردية والاجتماعية (الغامدي، د.ت، ص ٨٣٥).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أن الإسهام في تطوير منهاج التربية الإسلامية من أجل مواكبة العالم التربوي ولإظهار ما يمكن القيام به للنهوض بها من الاستفادة من الدراسات المقارنة في الماهج هي الدراسات التربوية التي تتضمن كل ما يتعلق بالمنهج ومقارنتها على مستوى الدول أو مقارنة مكوناتها للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف والتعرف على الايجابيات ونواحي القصور بما يفيد المنهج ويعمل على تطويرها. (الخيال، وعبدالرحيم، ٢٠١٩، ١٠٥٥)

فالكتاب المدرسي يهيئ للمعلم فرصة تخطيط الموضوعات الدراسية، وتنفيذها، وتنظيمها، ويعرض المحتوى العلمي، والوسائل المعينة، والأنشطة، وأساليب التقويم المقترحة، ويعين الكتاب المدرسي المعلم على تدريب الطلاب على بعض المهارات مثل (القراءة الناقدة والقدرة على استخلاص الأفكار، أو تنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها)، فالكتاب المدرسي ليس منهج ولكن هو مجرد وسيلة تتشارك مع عناصر المنهج الأخرى في بلوغ أهداف المنهج، فالكتاب المدرسي ما زال المرجع الرئيس للمعلم والطلاب على الرغم من تعدد مصادر المعرفة. (خضر، ط ١، ٢٠٠٦، ط ٢، ٢٠١٤، ص ١٣٧)

حيث يضبط الكتاب المدرسي عملية التعليم أمام التلميذ، فالتلميذ لا يملك المناهج والمقررات ليعرف ما هو مطلوب منه بالضبط والكتاب المدرسي يدلّه على ما يراه منه وما هو مسؤول عنه ومجموع ما بيده من الكتب المدرسية يمثل حجم المهمة الملقاة على عاتقه ويضبط له العملية التي هو بسببها. (با مشموس، ١٩٩٠، ٢٤٥)

ويقصد به الكتاب لمدرسي هو الذي تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهج المعتمد ووفقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسؤولة، فيقدم الكتاب أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والمتعلم معرفة الموضوعات الرئيسة المتصلة بأهداف المنهج وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب الصف الواحد، فهو أحد الأركان الرئيسة التي تقوم عليها عمليات التعليم في مدارسنا فهو أحد العوامل المؤثرة في تكوين الطالب، فتعود أهمية الكتاب المدرسي الى إمكانية توفره في أيدي جميع الطلاب، وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معارفهم، ويحتل الكتاب المدرسي أهمية خاصة في عملية التعليم. (خضير، ١٣٧، ٢٠١٤)

فإن تعدد طرق تأليف الكتاب المدرسي يجمع التربويون على ثلاث طرائق: طريقة اللجان: إذ تهىء الجهة المسؤولة إلى تشكيل لجان التأليف لجنة لغنة العربية، لجنة الرياضيات، لجنة العلوم،.... إذ تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها للعمل على تأليف المناهج، وكما يتم تشكيل لجان

للتقييم وأخرى لإصدار الأحكام، والطريقة الأخرى التكليف التي بموجبها تقوم اللجنة المسؤولة ممثلة بالوزارة بتكليف شخص أو أكثر من المعروفين بدرائتهم وخبرتهم في التأليف في موضوع المادة التعليمية في كتاب معين أو أكثر في مدة زمنية محددة مقابل أجر معين بعد تزويدهم بالمواصفات العامة للكتاب ومنهجيته المطلوبة وأخيراً طريقة المسابقة التي تقوم بموجبها الجهة المسؤولة المتمثلة بالوزارة بتكليف شخص أو أكثر من المعروفين بدرائتهم وخبرتهم في التأليف في طريقة المسابقة، التي بموجبها تعلن الجهة المسؤولة كوزارة التربية والتعليم على شروط الكتابة للمواد الدراسية التي ستؤلف والمرحلة التعليمية والصفوف والأجور وغيرها، من الشروط بمسابقة في تأليف الكتب مقابل أجر معين. (عطية ، ٢٠١٣ ، ٢٥٥-٢٥٦)

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات المتنوعة في المقارنة والتحليل للكتب المدرسية والتقويم المختلفة، منها دراسات المقارنة الكمية وأخرى كيفية لكتب المدرسة منها : اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم حيث أعتمدت الباحثة على الدراسات السابقة في البحث الحالي وسوف تعرض على النحو الآتي:

(١) هدفت دراسة الربيعي (٢٠٠٩) : إلى تحليل مقارنة كتاب الرياضيات للصف السادس الإعدادي العلمي في جمهورية العراق بكتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي القسم العلمي في اليمن وتحديد أهم نقاط التشابه والاختلاف، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، عينة الدراسة، كتابا الرياضيات للصف السادس العلمي في العراق والثالث الثانوي في اليمن للفصول الستة التي تمثل محتويات الكتابين، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الكتابان متفقان في مجمل الموضوعات في التكامل المحدد وغير المحدد وتطبيقاته الهندسية والمساحات، وتكامل الدوال المثلثية ومربعاتها.

(٢) هدفت دراسة هادي وآخرون (٢٠١٧) : إلى أوجه التشابه والاختلاف بين كتب اللغة العربية في الجمهورية العراقية وجمهورية مصر للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى الوصفي، وتكونت العينة من كتابي الصف السادس لمادة اللغة العربية في جمهورية العراق وهما (كتاب القواعد وكتاب القراءة) وكتاب الصف السادس الابتدائي لمادة اللغة العربية في جمهورية مصر وهما (كتاب اللغة للفصل الدراسي الأول مصحوباً بكتاب الأنشطة والتدريبات وكتاب اللغة العربية للفصل الثاني مصحوباً بكتاب الأنشطة والتدريبات) وتوصلت الدراسة إلى النتائج، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب اللغة العربية في جمهورية العراق وجمهورية مصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الموضوعات النحوية لكتب اللغة العربية في جمهورية مصر.

(٣) هدفت دراسة الدوسري (٢٠١٨) : الى تقصي مدى تضمن صور كتب التربية الإسلامية في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت لملاحج التربية الجمالية. ولتتم تحقيق الهدف ، تم استخدام منهج تحليل المحتوى من خلال الاعتماد على الفكرة كوحدة لتحليل كتب التربية الإسلامية للصف الثاني والرابع والسادس المقررة للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م. حيث تم إعداد قائمة لأبرز ملاحج التربية الجمالية ، شملت ستة مجالات وهي: تمثيل المعرفة وتنوعها ، التوتر الجمالي، التصور الذهني، التذوق العاطفي، التوازن البصري، الرؤية الأخلاقية. وأشارت نتائج البحث لتحليل المحتوى صور الكتب المستهدف إلى ارتفاع نسبة تضمن مجال: " تمثيل المعرفة " في كل من كتب دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، بينما ظهرت نسبة تضمن منخفضة لباقي المجالات على حد سواء.ايضا أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين ملاحج التربية الجمالية المتضمنة في صور كتب التربية الإسلامية، تعزى لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح الصف الأدنى مقارنة بالصف الأعلى الذي يليه ، وذلك في كل من كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت . وكذلك أظهرت النتائج ارتفاع نسبة تضمن ملاحج التربية الجمالية على المقياس ككل، وذلك لصالح كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية مقارنة بكتب التربية الإسلامية في دولة الكويت ، إذ بلغ مجموع التكرارات للصور المرتبطة ٤٨٨ صورة ذات صلة في كتب المملكة العربية السعودية ، مقارنة بـ ١٩٠ صورة في كتب دولة الكويت. من خلال هذه النتائج التي توصل اليها الباحث ، أوصى بضرورة تفعيل ملاحج التربية الجمالية في صور الكتب المدرسية ، وإخضاع عملية تصميم وإخراج صور الكتب المدرسية وانتقائها إلى منهجية علمية هادفة ، وإجراء المزيد من الدراسات عن مضمونات الصورة ومجالاتها ، والنقد الفني لصور الكتب المدرسية.

(٤) هدفت دراسة محمد (٢٠٢٢) : إلى تطوير البنية الهيكلية لوثيقة منهاج التربية الإسلامية في اليمن في ضوء مقارنة بالبنية الهيكلية لمنهاج التربية الإسلامية للجزائر الصف الرابع أنموذجاً، ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة أسلوب التحليل الوثائقي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة للبنية الهيكلية لمنهاج التربية الإسلامية في اليمن أهمها، غياب الاطار المرجعي الذي ينظم منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، محاور الإطار البيداغوجي والمنهجي للوثيقة، ومصفوفة ملاحج المتخرج.

أن جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١- بلورة مشكلة البحث وتحديد أهمية البحث.

٢- أسس منهجية الاطار النظري لأنها تميزت بأن الدراسة البحث الحالي كيفية في مجال المقارنة والتحليل الكتاب المدرسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

منهجية البحث

هدف البحث إلى تحليل الكتاب المدرسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف (الرابع الابتدائي) لجمهورية العراق في ضوء مقارنته بالكتاب المدرسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدولة الامارات العربية المتحدة لصف الرابع الابتدائي وقد تم الحصول على آخر طبعة وأحدثها، التي ألفتها لجنة التأليف الخاصة بالتربية الإسلامية في المديرية العامة للمنهج في وزارة التربية في جمهورية العراق، والمعتمدة في وزارة التربية والتعليم الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق هذه الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ذات النمط الكيفي الذي يركز على وصف الظواهر والسلوكيات الانسانية أو الاجتماعية ولفهم الاعمق لها، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات ويعتمد على الصور والكلمات وليس الارقام أي هو عكس البحث الكمي الذي تعتمد نتائجه على الارقام والتحليل الاحصائي لذلك تم التحليل الكيفي لكتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية لصف الرابع الابتدائي في جمهورية العراق ودولة الامارات العربية المتحدة، والمقارنة بينهما من حيث أسس التنظيمية للكتاب المدرسي، ومنهجية بناء الدرس في الكتابين للصف الرابع الابتدائي لجمهورية العراق ولدولة الامارات العربية المتحدة على وفق المعايير الاتية : مقارنة طريقة التأليف، والمقدمة، وأسس التنظيم المنهجي، وطرق التدريس، وقائمة المراجع والمصادر، وقائمة المحتويات، وعدد الصفحات، وموضوعات والوحدات الدراسية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهم .

عرض النتائج وتفسيرها

ما مكونات كتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع في جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة من حيث أسس تنظيم الكتب، موضوعات الوحدات الدراسية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهم.

طريقة التأليف :

جمهورية العراق : مجلد واحد اتبع طريقة التكليف لجنة متخصصة في وزارة التربية. الامارات العربية المتحدة : ثلاث مجلدات اتبع طريقة التأليف من لجنة معتمد في وزارة التربية والتعليم.

ومن المعطيات السابقة : تم ذكر من قبل جمهورية العراق اسماء اللجنة المؤلفة والمشرفين العلمي والفني على الطباعة كما ذكرت الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج، بينما الامارات العربية المتحدة لم تذكر وتم الاكتفاء بذكر الوحدة الإلكترونية للكتاب (برنامج محمد بن راشد للتعليم الذكي).

المقدمة :

جمهورية العراق : بدأت المقدمة عن التربية المثلى تعنى بالإنسان كلا متكاملًا، فتعنى بتربية عقله وروحه وحسه وذوقه وتعنى كذلك بإشباع حاجاته وميوله ورغباته، فقد رتبت الموضوعات على شكل وحدات تنوعت دروسها بين القرآن الكريم والعقيدة والحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة والآداب الإسلامية، وتم رفدها بالصور التوضيحية، معززة بالأنشطة والمناقشة، وختم بتوصيات للمعلم أن يقوموا بدورهم الحقيقي من خلال علاقات المودة والإرشاد التي تربطهم بتلاميذهم.

الامارات العربية المتحدة : بدأت المقدمة متضمنة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبوية والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حيث حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان : أتعلم من هذا الدرس، وتكونت الدروس من : مقدمة تحمل عنوان: أبادر لأتعلم، وعرض تحت عنوان : أستخدم مهارتي لأتعلم، وخاتمة بعنوان : أنظم مفاهيمي، ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركزت على ثلاثة أنواع : الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي أجب بمفردتي، والأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي أثري خبراتي، والأنشطة التطبيقية وهي : أقيم ذاتي، ووازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية حيث قدم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه، واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحسينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتسمة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكرهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتنمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعزز بتراثها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين وهو مطلب معاصر ملح يحصن الطلاب من الأفكار غير السوية والتقليد غير الرشيد، وتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الامارات العربية المتحدة إلى تحقيقه من خلال رؤية المؤية ٢٠٧١ إلى أن تكون من أفضل دول العالم، وتنمية مهارات حل المشكلات في الحياة

واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، كما تسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.

من المعطيات السابقة : أتضح من كتاب جمهورية العراق بأن المقدمة تحدثت بإسهاب من التربية المثلى إلى ترتيب الموضوعات على شكل وحدات تنوعت دروسها بين القرآن الكريم والعقيدة والحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة والآداب الإسلامية، ومن ثم أودرجت فقرات عن المعلم وبدورهم اتجاه التلاميذ الذي يفرض ان لا تتدرج فالمعلم له دليله الخاص .

الامارات العربية المتحدة : نظمت محتويات المجلدات لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مقدمة عن كيفية تأليف الكتاب وعلى ما ركزت عليه من معارف ومفاهيم دينية التي يحتاجها الطلبة وربطها بحياتهم المعاصرة، وعلى تعدد الانشطة التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الناقد والتفكير الابداعي وتنمية مهارات حل المشكلات وفي اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب وفي صقل قدرات الطلاب وتوعيتهم باستثمار الامكانيات المادية والبشرية والمحافظة على ثروات الوطن.

المنهج :

جمهورية العراق : نظمت محتويات الكتاب في مجلد واحد حيث يحتوي على وحدات خمس لكل وحدة لها عدد من الدروس ولكل درس له عنوان الذي يخص ذلك الدرس وهكذا بقية الوحدات والدروس وتنتهي كل درس بالمناقشة.

الامارات العربية المتحدة : نظمت محتويات الكتاب على وفق المجلد حيث تحتوي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على ثلاث مجلدات لكل مجلد وحدتان اثنتان ولهم عدت دروس، في بداية كل درس تحت عنوان : أتعلم من هذا الدرس، وتكونت الدروس من : مقدمة تحمل عنوان : أبادر لأتعلم، وعرض تحت عنوان : أستخدم مهارتي لأتعلم، وخاتمة بعنوان : أنظم مفاهيمي، ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركزت على ثلاثة أنواع : الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي أجيب بمفردتي، والأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي أثري خبراتي، والأنشطة التطبيقية وهي : أقيم ذاتي وهكذا بقية المجلدات.

من المعطيات السابقة :

نظم كتاب جمهورية العراق في مجلد واحد وفق خمس وحدات بخمس دروس لكل وحدة، وتعد الوحدات الدراسية إحدى طرائق تنظيم المنهج التي تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعة من الدروس ويبني المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة، والمواد الدراسية منفصلة، ومتغيرة بتغير القيادة التربوية.

اما الامارات العربية المتحدة : نظم على وفق مجلدات ثلاث ولكل مجلد وحدات ولكل وحدة عنوان خاص بها ودروس خاصة بوحدتها مختلفة في تنظيمها حسب ما يحتاجها الطلبة في الحياة

المعاصرة ومن هذه الوحدات، ويعد وسيلة للنمو الشامب للطلبة، وأداة لمعالجة موقف الحياة، ويبني المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة والسيكولوجي للتعلم، وأن المواد الدراسية مترابطة وثابتة ومتكاملة، تعدل وفق ظروف الطلبة وحاجاتهم ومشكلاتهم

طريقة التدريس :

جمهورية العراق : تقوم على التلقين والتحفيز، ولا تهتم بالنشاطات التعليمية، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية، وتسير على نمط واحد، تقوم على مدى نجاح الطلبة في الامتحان ناقل للمعرفة لا يراعي الفروق الفردية، ويشجع الطلبة على حفظ المادة الدراسية وغير تنمية لقدراتهم العقلية.

الامارات العربية المتحدة : تقوم على توفير الظروف المناسبة للتعلم، تهتم بالنشاطات وتحفيزهم عن طريق العصف الذهني والخارطة الذهنية وأجهزة التعليم الحديثة والطرق والوسائل التعليمية المختلفة، وتقوم بذلك على التعلم الذاتي والتعاون وتحمل المسؤولية ويراعي الفروق الفردية، ويقوي ثقتهم.

ومن المعطيات السابقة : أن النظام التعليم في جمهورية العراق سلمي غير مشارك يحكم على نسبة النجاح في الامتحان ويركز على الجانب المعرفي، إما الامارات العربية المتحدة نظام تعليمي يواكب التطور على مر العصور فهو وسيلة للنمو الشامل للطلبة من مصادر متنوعة.

قائمة المراجع والمصادر :

جمهورية العراق : لا توجد قائمة مراجع ومصادر في مادة التربية الإسلامية ولا حتى في حاشية للكتاب.

الامارات العربية المتحدة : لا توجد قائمة مراجع ومصادر في مادة التربية الإسلامية، فقد تعريف لبعض الكلمات المبهمة في حاشية الكتاب.

ومن المعطيات السابقة : لم تظهر قائمة بالمراجع و المصادر في كتابي جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة، حيث أن يعد شرط من شروط تأليف الكتاب المدرسي بأن ينتهي بقائمة المراجع والمصادر التي استعان بها المؤلفون.

قائمة المحتوى :

جمهورية العراق : عرض الكتاب قائمة المحتويات في نهاية الكتاب (الفهرس) تضمن الوحدات ومحتويات الدروس وأرقام الصفحات.

الامارات العربية المتحدة : عرض كل مجلد بقائمة في بداية الوحدات بعناوينهم وبموضوعات الدروس ورقم الصفحة.

ومن المعطيات السابقة : عرض كتاب جمهورية العراق الفهرس في نهاية الكتاب، إما الامارات العربية المتحدة في بداية كل مجلد، حيث تعد قائمة المحتويات (الفهرس) من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي.

عدد الصفحات :

جمهورية العراق : عدد صفحات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية (٧٢) صفحة .
الامارات العربية المتحدة : عدد صفحات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، في المجلد الاول (٩٧) صفحة، وفي المجلد الثاني (١٠٥) صفحة، وفي المجلد الثالث (١٠٩) صفحة، أجمالي الكتاب (٣١١) صفحة في منهاج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لصف الرابع الابتدائي.

من المعطيات السابقة : أن حجم الكتاب لجمهورية العراق لصف الرابع الابتدائي صغير مقارنة مع كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

في حين أن كتاب دولة الامارات العربية المتحدة لصف الرابع الابتدائي (٣١١) صفحة كبيراً نظر لارتفاع عدد الدروس والانشطة التحفيزية في كل مجلد لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

الوحدات الدراسية :

الجدول (١) موضوعات والوحدات الدراسية لكتابي جمهورية العراق والامارات العربية المتحدة لصف الرابع الابتدائي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

كتاب جمهورية العراق	كتاب الامارات العربية المتحدة
المجلد الاول	المجلد الاول
الوحدة الاولى : سورة البقرة - آية الكرسي، العقيدة الإسلامية الله واحد لا شريك له، من الحديث الشريف الشفقة والرحمة، السيرة النبوية : وفد أهل المدينة - الهجرة إلى المدينة، الصوم وأهميته - أحكام الصوم. الوحدة الثانية : سورة الليل، العقيدة الإسلامية: الايمان بالملائكة - الايمان بالانبياء، من الحديث الشريف وحدة المسلمين وتعاونهم، السيرة النبوية: هجرة ال رسول (صلى الله عليه وسلم) - بناء المسجد، اداب الطعام.	الوحدة الاولى (المؤمن القوي) : اداب دخول المنزل والخروج منه، سورة البروج، من أحكام التجويد، المؤمن القوي، بدء الدعوة إلى الإسلام، أم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها). الوحدة الثانية (الكلمة الطيبة) : الايمان بالكتب السماوية، سورة الطارق، التثبيت من الاخبار، أهمية الصلاة المفروضة وادابها، أحسنكم اخلاقاً.
المجلد الثاني	المجلد الثاني
الوحدة الثالثة : سورة الضحى، العقيدة الإسلامية اليوم الآخر والمعاد والحساب، من الحديث الشريف محاسن الاخلاق، السيرة النبوية، من الاداب الاسلامية نعمل	الوحدة الثالثة (حسن المعاملة) : السنن الرواتب، الهجرة إلى الحبشة، حسن المعاملة، سورة الإعلى، صلاة الجماعة.

معاً لمستقبل أجم.	الوحدة الرابعة (أفلا ينظرون) : سورة الغاشية، البحث والتفكير العلمي، حمد الله عزوجل على نعمه، عام الحزن، أخلاق المتقين، صبر النبي (صلى الله عليه وسلم).
الوحدة الرابعة : سورة الزلزلة، العقيدة الإسلامية الدنيا والاخرة، من الحديث الشريف فضل الصلاة، من سيرة الانبياء (عليهم السلام) نوح (عليه السلام)، آداب اسلامية أحب لعبي.	
المجلد الثالث	
الوحدة الخامسة : سورة الماعون، من العقيدة الاسلامية أسماء الله الحسنى، من الحديث الشريف تعليم القرآن وتعلمه، من سيرة الانبياء نبي الله ابراهيم (عليه السلام)، شخصيات اسلامية : سلمان المحمدي - ابو ايوب الانصاري.	الوحدة الخامسة (كتابي بيميني) : سورة الانشقاق، المرافق العامة، الرفق (حديث شريف)، صيامي لربي، في ظل صدقتي.
الوحدة السادسة (بيئتي حضارتي) : سورة المطففين، الكرم، من كمال الإيمان (حديث شريف)، بيئتي مسؤوليتي، ذو النورين عثمان بن عفان (رضي الله عنه).	

يتضح من الجدول اعلاه أن موضوعات الوحدات الدراسية لجمهورية العراق بإنها شملت القرآن في كل وحدة والعقيدة وحديث شريف ومن سيرة الانبياء وآداب الاسلام، أما الامارات العربية المتحدة حيث شملت القرآن والحديث الشريف وعلى سيرة الصالحين وأخذهم قدوة حسنة وهلى آداب الاسلام وركز على المفاهيم المهمة التي بحاجة في العصر الحالي وهي (المؤمن القوي، الكلمة الطيبة، حسن المعاملة، الايمان بقوة وعظمة الله سبحانه، وعلى طاعة الله وتوحيده والنجاة ومواجهة المصاعب، وعلى الحضارة والولاء وحب للوطن).

فالبحت يعد حلقة وصل ما بين مصممي المنهج ومنفذه، وذلك من أجل الوصول الى نتائج تسهم في تنشئة (المتعلمين) وبناء انسان صالح .

الاستنتاجات :

١- عرض درس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بطريقة السرد والتلقين المعطيات، اي يتلقى المتعلم على المعارف جاهزة.

٢- لم توجد في كتابي القرآن الكريم والتربية الإسلامية لجمهورية العراق والامارات العربية المتحدة قائمة بالمراجع والمصادر، وهي من شروط تأليف الكتاب.

٣- كان حجم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدولة الامارات العربية المتحدة كبير نسبياً، نظراً لكتاب جمهورية العراق والتي سردت محتوياته بطريقة مباشرة.

٤- لم تظهر مفهوم (اتعلم من هذه الدرس، أبادر لاتعلم، انظم مفاهيمي، أجيب بمفردتي، أثري خبراتي، أقيم ذاتي) لكتاب جمهورية العراق في الدرس الا انه ظهرت اسئلة نهاية كل درس، وانما وجت فقط في كتاب الامارات العربية المتحدة.

٥- الطريقة التقليدية في تدريس محتوى كتاب جمهورية العراق والاعتماد الوحيد على الكتاب المدرسي .

٦- تغيير المحتوى الدراسي في جمهورية العراق من فترة إلى أخرى بسبب تغيير بالقيادة التربوية.

توصيات :

١- أن يهتم بمحتوى الكتاب المدرسي ليتضمن نشاطات متنوعة تأخذ بالاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب.

٢- أن يراعي التجديد في بناء المحتوى المعرفي لهذه الكتب واستيعاب طرق التدريس الحديثة والتقنية الحديثة في جميع المواد الدراسية لجميع المراحل التعليمية.

٣- أن تحسن معالجة الكتب المدرسية لتنمية جوانب القيم والاتجاهات والميول والاستعدادات.

٤- أن تحسن أساليب عرض المادة التعليمية والأنشطة من خلال الكتاب بما يتلائم ومستوى نمو الطلاب وأحدث الممارسات والمواصفات التربوية الحديثة.

٥- أن تحرير الكتاب المدرسي وإخراجه حسب المواصفات التربوية وبطريقة فنية تشوق الطالب وتساعد على التعلم الذاتي عن طريق اسئلة العصف الذهني أو أنشطة الخرائط الذهنية.

المصادر :

١- الأشول ، عادل عز الدين ، د.ت، علم نفس النمو من الجنين الى الشيخوخة ، ج١، مكتبة الأنجلا المصرية الطبعة .

٢- بامشموس، سعيد محمد ، الكتاب المدرسي (١٩٩٠): مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

٣- الباني، عبد الرحمن ، د.ت، مدخل الى التربية في ضوء الإسلام ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤- خضر، فخر رشيد ، طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ط٢ ، ٢٠١٤ ، دار المسيرة ،الأردن.

٥- الخيال، نيفين حلمي، وعبد الرحيم، حنان محمود(٢٠١٩): الدراسات المقارنة في المناهج: دراسة تحليلية مقارنة وإطار مقترح، العدد ٤٣(الجزء الرابع)، مجلة كلية التربية -جامعة عين شمس.

٦- الدوسري، علي بن طارذ (٢٠١٨): ملامح التربية الجمالية المتضمنة في صور كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت : دراسة تحليلية مقارنة، كلية التربية، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية .

- ٧- الربيعي، حسين جابر ذهب (٢٠٠٩) : دراسة مقارنة بين كتاب الرياضيات المدرسي للصف السادس الاعدادي (العلمي) في العراق بكتاب الرياضيات المدرسي للصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) في اليمن، دراسات تربوية، العدد السابع، تموز.
- ٨- الربيعي، محمود داوود سليمان (٢٠٠٦) : طرائق تدريس المعاصرة ، الاردن، عالم الكتب الحديث.
- ٩- الصادق ، زهراء احمد عثمان (٢٠٠٩) : القيم التربوية في القصص القرآني (تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامي - الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بالسودان) اطروحة دكتوراه ، السودان ، جامعة الخرطوم.
- ١٠- عرابي، مراد ، (٢٠٢١) : التقويم التربوي المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء- السطات الفرع الإقليمي الجديدة.
- ١١- عطية، محسن علي (٢٠١٣) : المناهج الحديثة وطرائق تدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع،الأردن.
- ١٢- الغامدي، احمد بن سعيد علي، د.ت، اهتمام المملكة العربية السعودية بمنهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ج٤٠، كتاب مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١٠٩، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- القرشي، فايز بن عبدالله سفير (١٤٣١) : القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
- ١٤- محمد، وحدة قاسم علي (٢٠٢٢) : دراسة تحليلية مقارنة لبنية وثيقية مناهج التربية الإسلامية في اليمن والجزائر للصف الرابع أنموذجاً، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن.
- ١٥- مرعي ، د.توفيق احمد، الحيلة ، د.محمد محمود (٢٠٠٠) : المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- ١٦- مرعي ، توفيق احمد، الحيلة ، محمد محمود (٢٠١١) : المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان.
- ١٧- مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٠) : المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.
- ١٨- هادي، عارف حاتم، ومجول، مشرق محمد موسى، وصاحب، ابتسام (٢٠١٧): دراسة مقارنة بين كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق وجمهورية مصر، مجلة بابل - العلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد ٤.